

هوية حقيقية

أنا ابنٌ لله



Declaring God's Word
بواسطة ديريك برنس

الهدف الأسمى للعهد الجديد، والقصد من مجيء يسوع، هو أن يأتي بنا إلى الله. فإذا لم ندرك هذا الإعلان الإلهي، فنحن لم ندرك بعد النتيجة النهائية المقصودة من خطة الفداء. أما إذا دخلنا إلى ملئ هذا الإعلان الإلهي، ومنه إلى علاقة مباشرة مع الله كأبٍ لنا، فإن ذلك سوف يسدد احتياجات نفسية عميقة في داخلنا يفتقر اليها كثير من الناس اليوم. مثل إدراك الهوية، وتقدير الذات، والشعور بالآمان.

الهوية هي إحدى الإحتياجات التي يسددها إعلان أبوة الله. ويعد فقدان الهوية مشكلة حقيقية يعاني منها الإنسان المعاصر. وأحد الدلائل على ذلك هو النجاح المذهل الذي حققه المسلسل التليفزيوني الأمريكي الشهير "الجذور". والتي تدور أحداثه حول رجل يبحث عن المكان أو الجذور التي نشأ منها. في الواقع البشرية كلها مرتبكة في ذلك البحث. تلهث وراء تسديد هذا الاحتياج. رجال ونساء يريدون أن يعرفوا من أين أتوا! ومن آتى بهم! من هم بالحقيقة! والكتاب المقدس وعلم النفس يتفقان على أن الإنسان لا يستطيع أن يجيب على سؤال "من أنا" إلا إذا عرف من هو أبوه.

وأدى التزايد الرهيب في العلاقات المحطمة بين الآباء والأبناء، في عالمنا المعاصر، إلى تزايد ازمة الهوية. ولكن الأخبار السارة أن المسيحية قدمت حلاً حاسماً، لأزمة الهوية، وهو: أن يأتي الناس رجالاً ونساءً إلى علاقة شخصية مباشرة، بالله الآب، من خلال يسوع المسيح الإبن. فالذين يعرفون الله كأبٍ حقيقي لهم، لا يعانون فيما بعد من مشكلة الهوية، ويتخلصون نهائياً من هذا الشعور المؤلم بفقدان الهوية. وذلك لأنه من خلال هذه العلاقة الشخصية مع الله كأبٍ لهم، يكتشفون من هم - يكتشفون أنهم أولاد الله. ويكتشفون من هو أبوهم - هو الله خالق الكون، وهو يحبهم ويعتني بهم بصفة شخصية.

أشكرك يا يسوع، لأنك فديتني. أعلن أنه بسبب علاقتي بالله الآب، من خلال يسوع، أعرف من أنا. أعلن أنني ابن لله. آمين.

خدمات ديريك برنس الدولية - 2008 ©

تأملات روحية ★

النص: WD-B097-162-ARB

آخر تحديث: 09 Nov 2026

الموقع الإلكتروني: Derekprince.com/ar/resources



خدمات ديريك برنس الدولية - 2008 ©